ويفهم بإنشاد من نوى سنحه أن يفتر ويطلع المستقبل
فليتبين بسري عن نيته وما يحول عيني بحكيته
والتي يعلم بالأسرار ويخبر بالإضمار أن سيرة لكما
تنوق وأن وجمي ليستوجب الصون فأعينوني
رزقتم العون قال وأخذ الشيخ فيما يعطف عليه
القلوب ويستثني له المطلوب حتى أنبط حفره واعشوشب يستثني يستميل
شب فقره فلما أن شرع الكيس انصلت يميس
يوح
وعمد يتيمس ولم يحل للشيخ المقام بعد أن انطاع
الغلام واستمر مع الأمير للوداع ثم تجانفوا بالحجار
قال الراوي فارتقبته إلى أن أغمد وأجل عن جمه
فتبعته وهو يتشتت في سمته وما يفتر عن شق
صمته فلما أمن المفاجي وأمكن التناجي لفت جيده
إلي وسلم تسليم البشاشة علي ثم قال أرأيت
ذكاء ذا الشويدن فقلت إي والمؤمن المهيمن
فقال إنه بني السروجي وفرخ الأدب اللجي فقلت
أشهد أنك لشجرة ثمرته وشواظ شرارته فجمرة

كما نبتني

١٤٨

١٤٧

كما نبتني واستعطر ابانتي ثم قال هل لك في ابن سوار
أنبيئه لتتنازع كأس الكميت فقلت له ويحك أتأمرون تتنازع تتداولي م
الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأقر أبتر ارتضاحه ومن بحر أبتر ببح سعفيه م
مماحكته بوائر أن تراجح التي وإلا اغضضتها عيني وعلق وبماحل صلاح م
أخرق بجرف الراح على الأشعر ووروح القلب وأتكيب
وقل المرك لك بما به ترفع عن الغم فرد أنيب نرك حسبك م
ثم قال أما أنا فسأنطلق إلى حيث أصطبح وأغتبق وانثنيت استحيى م
وإذا كنت لا تصحب وتلابس من يطرب فلست لي
بصحب ولا طريقك لي بطريق فخل سبيلي وتنكب وسا
تنبغ عيني وانثنيت ثم ولا مويرا ولم يجب قال
الحارث بن همام فانتهب وجرا عنقا نطلافه
ووددت لو لم الاقه

المقامة الثامنة والأربعون الحرامية

حكى الحارث بن همام قال نبت بي مرامي النوى ومساري
الهوى إلى أن صحبت ابن كل تربة وأخي كل غربة ممن
أبى لم أكن أكرا وكهم وادنا ومن أشهر بادية الاقتباس

Copyright © King Saud University